

الملا محمد أمين أفندي وجهوده في علم القراءات

Ömer TÜRKMEN*

Atıf/Cite as: Türkmen, Ömer. "el-Molla Muhammed Emin Efendi ve cuhûduhû fi 'ilmi'l-kirâât". *Recep Tayyip Erdoğan Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 22 (2022), 141-158.

Molla Mehmed Emîn Efendi ve Kıraat İlmine Katkıları

Öz: Kur'an'a ve Kur'an ilimlerine hizmet etmenin büyük bir fazilet sayılması, Müslüman âlimleri bu sahaya yönelik yapılacak tedris, telif, tedvin ve tasnif faaliyetleri noktasında oldukça iştahlandırmıştır. Aynı şekilde Osmanlı Devleti'nin son dönem âlimleri de Kur'an'a ve Kur'an ilimlerine, söz konusu amacın bir gereği olarak fazlasıyla hizmet etmişlerdir. Bahsi geçen Osmanlı âlimlerinden biri de hayatını âdetâ Kur'an'a ve kıraat ilmine adayan Molla Mehmed Emîn Efendi'dir (öl. 1275/1859). Kıraat ilmini, ilk hocası şeklinde kabul edilen babasından aldıktan sonra memleketinde bu sahada temayüz eden ulemâyı sıklıkla ziyaret etmiş ve onların ders halkalarına mütemadiyen katılarak anılan alanda yetkin bir konuma yükselmiştir. Bu makale hayatının sonraki dönemlerini tam manasıyla kıraate hasreden Molla Mehmed Emîn Efendi'nin kıraat ilmindeki yerini ve bu ilme yönelik katkılarını ortaya koymayı amaçlamaktadır. İki ana bölümden oluşan bu araştırmanın ilk bölümünde; müellifin hayatı, eserleri, hocaları, öğrencileri gibi biyografik birtakım bilgiler aktarılmıştır. İkinci bölümde ise müellifin kıraat ilmine katkıları, yetiştirdiği öğrenciler ve eserleri üzerinden tespit edilmeye çalışılmıştır.

Anahtar Kelimeler: Kıraat, Molla Mehmed Emîn Efendi, 'Umdu'tü'l-hullân, Türkiye Kıraat Ekolleri, Türk Kıraat Âlimleri.

Mullah Mehmed Emin Efendi (d. 1275/1859) and His Contributions the Science of Recitation

Abstract: The fact that serving the Qur'an and Qur'anic sciences is considered a great virtue has made Muslim scholars very appetizing in terms of teaching, compiling, codification and classification activities to be carried out in this field. Likewise, the late scholars of the Ottoman Empire also served well the Qur'an and Qur'anic sciences as a requirement of the aforementioned purpose. One of the mentioned Ottoman scholars is Mullah Mehmed Emin Efendi, who devoted his life to the Qur'an and the science of recitation (d. 1275/1859). After receiving

* Dr., Bursa Uludağ Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Kur'an-ı Kerim Okuma ve Kıraat İlmi Anabilim Dalı, Bursa, Türkiye, omerturkmen@uludag.edu.tr, ORCID: www.orcid.org/0000-0001-8509-172X

the science of recitation from his father, who was considered to be his first teacher, he frequently visited the ulama who were prominent in this field in his hometown and he had risen a competent position in the aforementioned field by constantly participating in their lecture circles. This article aims to reveal the place of Mullah Mehmed Emin Efendi in this field, who devoted the later periods of his life to recitation, and his contributions to this science. In the first part of this research, which consists of two main parts; some biographical information such as the author's life, works, teachers, and students has been conveyed. In the second part, the contributions of the author to the science of recitation has been tried to be determined through the students he trained and his works.

Keywords: Recitation. Mullah Mehmed Emin Efendi. 'Umdetü'l-hullân. Turkish Recitation Schools. Turkish Recitation Scholars.

الملا محمد أمين أفندي (ت 1859/1275) وجهوده في علم القراءات

ملخص: إنَّ الاشتغال بالقرآن الكريم وعلومه من أعظم الطاعات، وأفضل القربات، لذا حرص عليها المسلمون قديماً وحديثاً، فتنابروا في خدمة كتاب الله تعالى إقراءً وتدريباً وتأليفاً وتصنيفاً، طلباً لمرضاة الله تعالى، وخدمة لعباده الراغبين في تعلم هذا الكتاب العظيم. وكان للعلماء المتأخرين في ديار الدولة العثمانية إسهام كبير في خدمة القرآن وعلومه، ومن هؤلاء العلماء: الشيخ ملا محمد أمين أفندي، رحمه الله تعالى، الذي كرّس حياته وأوقاته لتعليم القرآن الكريم وعلومه، وإقرانه وتفهمه لطلبة العلم. فقرأ القرآن الكريم على أبيه الذي كان شيخه الأول، وترعرع عند العلماء في بلده وجالسهم وخالطهم وانتفع بهم، فلما امتلك الأهلية الكاملة للتدريس، تصدّر للإفادة وتدريس كتاب الله تعالى، والتأليف في علومه. وهذا البحث المتواضع يقمّ تعريفاً موجزاً بهذا العالم الجليل، وجهوده في علم القراءات القرآنية، وقد اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه على مبحثين اثنين وخاتمة. ففي المبحث الأول: ترجمت للملا محمد أمين، وتكلمت عن حياته ونشأته وشيوخه. وفي المبحث الثاني: ذكرت جهوده في علم القراءات والتي تجلّت في طلابه الذين قرؤوا عليه مع ذكر مؤلفاته. ثم الخاتمة، ذكرت فيها أبرز نتائج البحث، والتي من أبرزها أنّ الشيخ ملا محمد أمين أفندي من كبار علماء القراءات في الديار التركية، وأن له جهوداً مباركة في خدمة القرآن الكريم وعلومه، وتمثّلت تلك الجهود في محورين، هما: تدريس طلبة العلم القرآن الكريم وقراءاته، والتأليف في القراءات القرآنية وتيسير هذا العلم الشريف للطلاب والراغبين.

الكلمات المفتاحية: القراءات القرآنية، ملا محمد أمين. عمدة الخلان، المدرسة التركية في القراءات القرآنية، أعلام القراءات القرآنية في تركيا.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد:

فإنَّ الاشتغال بالقرآن الكريم وعلومه من أعظم الطاعات، وأفضل القربات، لذا حرص عليه المسلمون قديماً وحديثاً، فتنابروا في خدمة كتاب الله تعالى إقراءً وتدريباً وتأليفاً وتصنيفاً، طلباً لمرضاة الله تعالى، وخدمة لعباده الراغبين في تعلم هذا الكتاب العظيم.

وكان للعلماء المتأخرين في ديار الدولة العثمانية إسهام كبير في خدمة القرآن وعلومه، ومن هؤلاء العلماء: الشيخ ملا محمد أمين أفندي، رحمه الله تعالى، الذي كرّس حياته وأوقاته لتعليم القرآن الكريم وعلومه، وإقرانه وتفهمه لطلبة العلم، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث، وهو دراسة حياة الشيخ ملا محمد أمين أفندي وجهوده في علم القراءات القرآنية.

وكان الشيخ محمد طاهر البرصوي، رحمه الله، قد تناولت حياة الشيخ ومؤلفاته، في كتابه: (المؤلفون العثمانيون)، لكن بإيجاز شديد، إذ لم يفضّل القول في بيان جهوده المباركة في علم القراءات، إضافةً إلى أن كتابه هذا صار بعيداً عن متناول الباحثين، بسبب مقتد طبعته، إذ كان قد طبع في المطبعة العامرة بإسطنبول سنة 1333هـ.

ثم جاء الأستاذ رشاد أنجون، وكتب بحثه: (ملا محمد أمين أفندي)، الذي نشره ضمن منشورات وقف الديانة التركي، المجلد الثلاثين، سنة 2005م، لكنه لم يشبع البحث في حياة الشيخ، ولم يذكر جهوده في نشر علم القراءات القرآنية وخدمتها في البلاد التركية.

لذا فإنَّ بحثي هذا الموسوم: (الملا محمد أمين أفندي (ت 1275/1859) وجهوده في علم القراءات) يتميز عن الجهاديين السابقين بأنَّه: أوَّل عمل موسَّع مفصَّل يتناول حياة الشيخ ملا محمد أمين أفندي، وشيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته، ويعرض جهوده المباركة في نشر علم القراءات في البلاد التركية، ويقدم نتائج مهمة تتعلق بحياة الشيخ، ومؤلفاته، وجهوده في خدمة علم القراءات، ويعطي توصيات عملية تشكل نقاطاً مضيئةً في طريق الباحثين عن رجال المدرسة التركية الحديثة في القراءات القرآنية، وجهودهم في خدمة هذا العلم المبارك.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه على مبحثين اثنين وخاتمة.

ففي المبحث الأول: ترجمت للملا محمد أمين، وتكلمت عن حياته ونشأته وشيوخه. وجاء في مطلبين:

المطلب الأول: حياته ونشأته.

المطلب الثاني: سنده في القراءات.

وفي المبحث الثاني: ذكرت جهوده في علم القراءات والتي تجلَّت في طلابه الذين قرأوا عليه مع ذكر مؤلفاته. وفيه مطلبان اثنان:

المطلب الأول: تلاميذه الذين قرؤوا عليه.

المطلب الثاني: مؤلفاته.

ثم الخاتمة، ذكرت فيها أبرز نتائج البحث، وتوصيات الباحث، وكان من أبرزها وأهمها:

كان الشيخ محمد أمين أفندي الحافظ من كبار أئمة القراءات القرآنية في الديار التركية في زمنه، وقد تلقى علومه على والده أولاً، ثم على كبار شيوخ القراءات في بلده، فلما امتلك أهلية التدريس تصدَّر للإفادة ونفع طلبية العلم في بلدته، فقصده طلبية علم القراءات للانتفاع به والقراءة عليه، وتميز بدقته في علم القراءات تأليفاً وإقراءً، فقد كان يتتبع ما يورده المؤلفون في القراءات القرآنية من معلومات، ويصحح ما وجده فيها من وهم أو خطأ أو سبق علم، ويناقش ذلك ويرد عليه، كما فعل في كتابه "عمدة الخُلان".

وقد تركزت جهود الشيخ محمد أمين أفندي في علم القراءات في محورين، هما: تدريس القراءات، والتأليف فيها. فعلى صعيد التدريس انتفع به الكثير من طلبية القراءات الذين لازموا وقرؤوا عليه القرآن الكريم وقراءاته، وعلى صعيد التأليف ترك الشيخ محمد أمين العديد من المؤلفات النافعة الجامعة في هذا العلم الشريف المبارك، والتي تدل على تفوقه في هذا العلم وتمكنه من ناصيته.

وجاءت أبرز توصيات الباحث على النحو الآتي: العناية بدراسة تاريخ علماء القراءات في الديار التركية، وإبراز جهودهم في علم القراءات وتمكنهم فيه، ودراسة مناهج علماء الديار التركية ومسالكهم في دراسة علم القراءات وتدريبه. والعناية بتحقيق تراث علماء الديار التركية في القراءات ونشره.

ختاماً: أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به عباده المؤمنين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

ملا محمد أمين: حياته ونشأته وسيرته

المطلب الأول

حياته ونشأته

أولاً: اسمه وكنيته ونسبه:

هو محمَّد أمين بن عبد الله بن محمَّد بن صالح بن إسماعيل، كنيته: أبو العاكف، وعُرف بألقابٍ عديدةٍ، منها: "عبد الله أفندي زاده"، نسبة إلى والده الشيخ عبد الله صالح، وبسبب براعته في علم القراءات عُرف بلقب: "مُلاً أفندي". وهو لقب يطلقه الأتراك على الرجل العالم الفاضل الذي ينال احترام المجتمع وتناءه.

ثانياً: ولادته:

وُلد في إسطنبول في منطقة أيوب سلطان¹، في 21 جمادى الآخرة من سنة (1210هـ)، الموافق (1796/1/2م).

ثالثاً: نشأته:

بدأ حياته العلمية في حضن والده العالم الشيخ الفاضل، الذي عني بولده عناية خاصة، فركز جهوده على تدريسه كتاب الله تعالى وقراءاته، ففي عام (1227/1812هـ) أجازته والده بالقراءات العشر من طريق "الطَّيِّبَة"، و"التقريب" على مسلك صاحب "الانتلاف" يوسف أفندي زاده، بأن يقرأ ويُقرئ بأيّ ترتيب من الترتيبات التي أقرأه بها، بالشروط المعبّرة عند أهل الأداء، وذلك بعد أن أتمّ قراءة أربع ختماتٍ عليه، وهي:

الأولى: حفظ القرآن برواية حفص عن عاصم، وتعلّم تجويد الحروف وصفاتها، ومواضع الوقف الصحيح على يد والده، كما قال: «فبعثتُ حفصي للقرآن الكريم.. تعلّمتُ منه أداء الدُّكُر الحكيم، فعلمني أوّلاً تجويد الحروف، وفهمني صفاتها ومحالّ الوقوف، على رواية حفص عن عاصم أحد الأئمّة، فتلقّيتُ عنه تلك الرواية على وجه الإتقان وبذلِ الهمة»².

والثانية: بالقراءات السبع؛ بعضاً بالمراتب الأربع³، وبعضاً بالمرتبتين⁴، وبعضاً بترتيب الماهر⁵.

والثالثة: بضمّ قراءات الأئمّة الثلاثة إلى قراءات السبعة، وذلك بمضمّن "الدُّرّة" و"التَّحْبِير"، بعضاً بالمراتب الأربع أيضاً، وبعضاً بالمرتبتين، وبعضاً بالماهر.

والرابعة: بالجمع على مُضمّن "الطَّيِّبَة" و"تقريب النشر الكبير"⁶، على مذهب الشَّاميين في الترتيب⁷، وبعضاً بالماهر أيضاً⁸.

وكان له اهتمامٌ بفنون الخطِّ وإطلاغ على أنواعها، وعُرف عنه انتسابه إلى الطريقة التَّقَشِينِيَّة الصُّوفِيَّة⁹.

رابعاً: مناصبه ووظائفه:

في شهر ذي القعدة من عام (1227/1812هـ) اختاره والده إماماً لجامع أيوب سلطان خلفاً عنه، وشيخاً للقراءات¹⁰.

وبعد عامين، أي في (1227/1814هـ) سلّمهُ جميع وظائفه، بما فيها الإرشاد والتدريس، فأقرأ علوم القرآن والقراءات في جامع أيوب سلطان، وتخرّج على يديه كثيرٌ من المقرئين والحفّاظ، ثمّ تولّى رئاسة مجلس المعارف مُدَّة من الزمن.

خامساً: شيوخه:

كان والده الشيخ عبد الله الأيوبي المصدر الرئيسي لتربيته وتعليمه، ومنشأ إجازته وذبوح صيته، فقد كان أحد أعيان زمانه في علوم القرآن والقراءات، كما صرّح بذلك المؤلّف في ذكره لإسناده، فقال: «تلقّيتُ القرآن المبين، قراءةً

1 نسبة إلى الصحابي الجليل أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري.

2 ينظر: دخر الأريب، ملا محمد أمين: الورقة: 4.

3 المراتب الأربع هي: الطول، ودونه، ثمّ دونه، ثمّ دونه. ويعبر عنها بالمصطلحات الآتية: (الطول، وفوق التوسط، والتوسط، وفوق القصر)، قال الإمام ابن الجزري - رحمه الله - بعد التّفصيل في مراتب المدّ: "ولا يخفى ما فيها من الاختلاف الشديد في تفاوت المراتب، وإنه ما من مرتبة تُكرّث لشخص من القراء إلا ودُكر له ما يليها، وكلّ ذلك يدلّ على شدّة قرب كلّ مرتبة ممّا يليها، وإنّ مثل هذا التفاوت لا يكاد يَنْضبط، والمنضبط من ذلك غالباً هو القصر المحض، والمدّ المشيع من غير إفراط عُرفاً، والتوسط بين ذلك. وهذه المراتب تجري في المنفصل، ويجري منها في المتصل الاثنان الأخيران، وهما: الإشباع والتوسط"، ثمّ قال: "وهو الذي أميل إليه، وأخذ به غالباً، وأعوّل عليه. ينظر: (النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: 333/1).

4 هي الأخذ بالتوسط والطول فقط مراتب المدّ الذي يُضاف إلى القصر.

5 الجمع الماهر: هو أن يبدأ بقارئ، فإذا وقف على وجه لقارئ؛ ابتداءً لذلك القارئ، فإنّ ذلك أبعد من التّركيب، وأملك في الاستحضار والتّدريب. ينظر: (النشر في القراءات العشر: 204/2).

6 يقصد بالنشر الكبير: النشر في القراءات العشر، والنشر الصغير: تقريب النشر، وكلاهما لابن الجزري.

7 قال في دخر الأريب، الورقة: 140، في بيان مذاهب العلماء بجمع القراءات: "المذهب الثاني: مذهب الشَّاميين، وهو: الجمع الوقف عند المتأخّرين الكرام، كما هو متعارف في زماننا هذا بين المشايخ في أكثر بلاد الإسلام...".

8 ينظر: دخر الأريب، الورقة: 140.

9 ينظر: الآثار المجيدية في المناقب الخالدية، محمد أمين أفندي: ص122، مطبعة السيد محمود، إسطنبول.

10 ينظر: الآثار المجيدية: ص121.

مشافهةً بالأخذ المتين، عن جناب شَيْخِي وَسَنَدِي، وباعثِ خيالي وسببِ وُجودي، وأستاذي وغمدي، والذي وولِّي نِعْمَتِي...»¹¹. لذا كان من الجدير بالذكر الوقوف على ترجمة مفصلة له.

(1) الشيخ عبد الله بن محمد بن صالح بن إسماعيل أفندي الأيوبي، المدعو بـ عبد الله الرُّومي، العثماني، الحنفي:

وُلِدَ في 11 رمضان سنة (1176هـ)، الموافق (1763/3/26م) في حيِّ أيُّوب سلطان، أحد أحياء إسطنبول، وأتمَّ حفظ القرآن في سنة (1192هـ/1778م)، ودرس النحو والصرف على أساتذة عصره، ودرس التفسير والحديث على شيخ الإسلام حمدي زاده مصطفى أفندي واستجازه، وأجازه مفتي زاده أفندي الميلاسي في دار إبراهيم أفندي البولوي كاتب السر السلطاني، بحضرة العلامة عبد الرحمن أفندي المعروف بعاكف زاده كما ذكره¹². وقرأ كتاب "الوجيز" على العالم العثماني المشهور إسماعيل أفندي الكلبيوي.

أمَّا علم القراءات الذي برع فيه واختصَّ به، فأخذه من الحاج نالي زاده إبراهيم أفندي، تلميذ الإمام يوسف أفندي زاده، والشيخ صالح بن علي الذي كان رئيس قراء زمايه، وقد انتسب إلى الطريقة النقشبندية، وبايع الشيخ محمد أفندي، شيخ تكية "مراد بخاري" أحد كبار مشايخ النقشبندية، وصار خليفته.

وفي عام (1203هـ، 1788م) توفِّي والده الشيخ صالح أفندي، فتولَّى إمامة جامع أيُّوب سلطان خلفًا عنه، وقام بتدريس العلوم الشرعية، وإقراء القرآن والقراءات في الجامع، ومن تلاميذه مرثيين بحسب تاريخ وفياتهم:

- ✓ الحافظ صالح أفندي (ت1240هـ/1825م).
- ✓ صالح أفندي دياربكري (ت1253هـ/1837م).
- ✓ محمد مراد أفندي النقشبندي (ت1264هـ/1848م).
- ✓ حسن أفندي جركشي (ت1266هـ/1850م).
- ✓ ولده مُلاً محمد أمين أفندي زاده (ت1275هـ/1858-59م).
- ✓ رئيس القراء فيض الله أفندي (ت1284هـ/1867م).
- ✓ أحمد حفزي أفندي جنكري (ت1293هـ/1876م).

وكان الشيخ عبد الله شيخاً فاضلاً، عابداً، ظريفاً، أديباً، عالماً مشاركاً في أنواع العلوم الشرعية، ومختصاً في علم القراءات، ورئيس قراء زمايه، وكاتباً من كُتَّاب أسرار السلطان، وفي عام (1215هـ، 1800م) عُيِّن مُعلِّماً للمدرسة التي أنشئت بجوار تربة السلطنة مهرشاه (والدة السلطان سليم الثالث)، ثمَّ في عام (1228هـ/1813م) تمَّ تعيينه واعظاً لجامع أيازما بإسطنبول، وذلك بعد أن ترك وظيفة إمامة جامع أيُّوب سلطان لولده محمد أمين أفندي عام (1227هـ/1812م)، وبعد عامٍ زار بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج، وبعد عودته اعتزل التدريس والإمامة، وتفرَّغ للعبادة والتأليف.

وفي عام (1242هـ/1827م) اختير لمنصب "رئيس قراء دار السلطنة السنيَّة"، وبعد أربعة أعوام عُيِّن واعظاً لجامع السلطان أحمد، ثمَّ اختير لمنصب "رئيس قراء القصر العالي".

قال عنه ابنه وتلميذه مؤلف هذا الكتاب: «الشيخ الأكرم، والجهيد المكرَّم، صاحب التأليفات الحسنة، والتصانيف الأنيقة، الفاضل الكامل، والعالم المتكامل، رئيس مشايخ القراء بالأهلية والاستحقاق، ومجمع العلوم الشرعية والفنون الدينية على الوفاق، الإمام بجامع سينا أبي أيُّوب الأنصاري، عليه رضوان الأكمل من ربِّه الباري»، انتهى¹³.

كان رحمه الله جُيِّدٌ - إضافةً إلى اللُّغة التركية العثمانية - اللُّغة العربيَّة، والفارسيَّة، وأفَّ بهذه اللغات قرابة تسعةٍ وعشرين كتاباً، في مختلف العلوم الشرعية، كالقراءات والتفسير والتجويد والنحو¹⁴.

أمَّا أشهر كتبه في علم القراءات، فهي ثلاثة:

11 ينظر: زخر الأريب في إيضاح الجمع بالتقريب، محمد أمين أفندي، الورقة: 4-5، مكتبة السليمانية، إبراهيم أفندي: 11.
12 ينظر: كتاب المجموع في المشهود والسموع، عبد الرحمن أفندي عاكف زاد الأماسي: ص329، بتحقيق أحمد عبد الوهاب الشرفلوي، مركز التاريخ العربي للنشر، ط 1 سنة 2022.
13 ينظر: زخر الأريب، الورقة: 4.
14 ينظر: السجل العثماني، محمد ثريا: 64/1-65؛ هدية العارفين، البيغادي: 489/1؛ المؤلفون العثمانيون، البورصوي: 379/1-381؛ الأعلام، خير الدين الزركلي: 131/5؛ عبد الله أيوبي، علي تورغوت: 102/1؛ رئيس القراء عبدالله أيوبي حياته وأثاره، يونس إلتانج: 116-126.

الأول: (لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر)¹⁵: وهذا الكتاب شرحٌ لقصيدة "ناظمة الزهر" في عَدَّ أي القرآن للإمام الشاطبي¹⁶، وقد تمَّ تحقيقه وتقديمه أطروحة دكتوراه من قِبَل أحمد بن علي بن حيان الحارثي، في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، في عام (1430هـ، 2009م).

الثاني: (ميزان القراء العشرة)¹⁷: وهذا الكتاب يتطرق إلى ذكر القراء العشرة وروايتهم وطُرُقهم، وصِفَة قراءة كلِّ إمامٍ من الأئمة القراء العشرة بصورةٍ عامَّة¹⁸، وللكتاب نسخٌ خطيَّة¹⁹.

الثالث: (رسالة في القراءات السبع والعشر والتقريب): تتناول البحث عن صحَّة القراءات السبع والعشر، كتبها الشيخ عبدالله أفندي بناءً على سؤالٍ موجهٍ إليه في هذا الموضوع²⁰، ولها نسخٌ خطيَّة في المكتبات²¹.

توفي ليلة الخميس 7 ربيع الآخر (1252هـ)، الموافق (22/7/1836م)، ودُفِن في مقبرة أيوب سلطان، قرب تربة الصحابيِّ الجليل أبي أيوب خالد الأنصاري، رضي عنه الباري²².

سادسا: تلاميذه:

الحاج مصطفى أفندي القيصري: قرأ القرآن بالعشر الكبرى على الشيخ محمَّد أمين أفندي إلى سورة إبراهيم، وأجازه في 2 صفر (1245هـ) الموافق (3 أغسطس 1829م)، ورُغم كونه الأقدم بين أقرانه في زمانه؛ لم يُختَر رئيساً للقراء؛ بسبب عدم إقامته في إسطنبول.

محمَّد سعيد أفندي (1253هـ/1837م): الملقَّب بـ "أودمِثلي" نسبة إلى مسقط رأسه ناحية أودمِش التابعة لولاية إزمير التركية، قرأ بالسبعة والعشرة على الشيخ سليمان أودمِثلي، ثمَّ رحل إلى إسطنبول، وقرأ أجزاء من القرآن من طريقة "طيبة النشر" على الشيخ صالح أفندي دياربكري، ثمَّ أتمَّ الختمة تلك على الشيخ ملا محمد أمين أفندي واستجازه.

أحمد حفطي أفندي جنكري (1293هـ/1876م): انتسب إلى مدينته جانكري، واشتهر بلقب "إمام أرباجلر"؛ لأنَّه تولَّى إمامة مسجد أرباجلر وخطابته (مسجد الشيخ محمد جيلاني المشهور باسم جامع أرباجلر في منطقة الفاتح بإسطنبول)، وكان منتسباً إلى الطريقة الخالدية النقشبندية، ويُعَلِّم ويُقرئ في مسجد بني والده سلطان بإسطنبول، وكان شيخ القراء في تربة السلطان محمود الثاني.

أتمَّ حفظ القرآن على يد الشيخ محمَّد حمدي أفندي، إمام جامع الشيخ محمَّد جيلاني، ثمَّ قرأ بالسبعة على إمام مسجد الهداية الشيخ مصطفى النقشبندي المشهور باسم "مؤقَّت أفندي"، وحين وصل إلى سورة المائدة سافر شيخه مؤقَّت أفندي إلى الديار المقدَّسة لأداء فريضة الحج، فاستمرَّ بالقراءة على شيخه شيخه الحافظ عمر أفندي المشهور باسم "قرة حافظ أفندي"، حتَّى أتمَّ السبع عنده، ثمَّ شرع في العشر، وحين وصل إلى آخر سورة الأعمام، عاد شيخه مؤقَّت أفندي من الحج، فتابع معه حتَّى أتمَّ تلك الختمة، ثمَّ قرأ بعدُ ختمة أخرى على أصول "طيبة النشر"، ومن خلالها

15 ينظر: إيضاح المكنون، إسماعيل باشا البغدادي: 414/2.

16 بعد أن يشرح المؤلف معنى كل بيت من الأبيات، يقوم بإعراب البيت على طريقة بعض الأفاضل من أهل العلم، وفي بداية كل سورة يتطرق إلى ذكر مكان نزول الآيات وترتيبها، والفواصل، وعدد آيات السورة، وعدد كلماتها وحروفها، والإشارة إلى الأجزاء والأحزاب. ينظر: (عبدالله صالح أيوبي، لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر، مكتبة السليمانية، إبراهيم أفندي/27، الورقة: 12-135).

17 ينظر: عمدة الخلان، محمد أمين أفندي: ص113؛ هدية العارفين، البغدادي: 489/1؛ المؤلفون العثمانيون، البورصوي: 381/1.

18 يتطرق الكتاب إلى ذكر الاختلافات بين مدارس القراء في الدولة العثمانية، ويرمز للشيخ علي المنصورى بحرف الميم، وللشيخ يوسف أفندي زاده بحرف الفاء، وللازميري بحرف الراء، ويبدأ بالترتيب المتعارف بين أهل الأداء برواية قالون عن نافع، فيتطرق إلى طُرُق الرواية أولاً، ثمَّ إلى أسلوب القراءة، ويذكر طريقة أداء بعض الآيات القرآنية بصورة عامة. ينظر: ميزان القراء العشرة، عبدالله صالح أفندي، مكتبة السليمانية، إبراهيم أفندي/9، الورقة: 1-99.

19 مكتبة السليمانية، إبراهيم أفندي/9، الورقة: 1-99؛ مكتبة كلية الشريعة جامعة مرمره، علي أسكندارلي/31، الورقة: 3-133؛ مكتبة بلدية إسطنبول الكبرى، مكتبة أتاتورك/K1032، الورقة: 1-55.

20 الكتاب يتناول مواضيع: تاريخ علم القراءات، نشأته، وانتشاره، وكيفية انتقاله إلينا، إضافة إلى آداب تلاوة القرآن الكريم. ينظر: رسالة في القراءات السبع والعشر والتقريب، عبدالله صالح أيوبي، (مخطوط)، مكتبة كلية الشريعة جامعة مرمره، أوغوت/67، الورقة: 153-172.

21 مكتبة كلية الشريعة جامعة مرمره، أوغوت/67، الورقة: 153-172؛ مكتبة بلدية إسطنبول الكبرى، مكتبة أتاتورك/k895؛ مكتبة رئاسة الشؤون الدينية، 6558؛ الورقة: 19-45.

22 ينظر: كتاب المجموع في المشهود والمسموع: ص328-329، الآثار المجيدية في المناقب الخالدية: ص120-122؛ عمدة الخلان، محمد أمين أفندي: ص113، السجل العثماني، محمد ثريا: 64/1؛ المؤلفون العثمانيون، البورصوي: 379/1؛ عبدالله أيوبي، علي تورغوت: 102/1، منشورات موسوعة وقف الديانة التركي، إسطنبول، 1998؛ هدية العارفين، البغدادي: 489/1، المجموعه على قراءات التقريب، محمد خلوصي أغيني: الورقة: 9؛ الأعلام، خير الدين الزركلي: 131/5، معجم المؤلفين، كحالة: 282/2، رئيس القراء عبدالله أيوبي حياته وآثاره، يونس إلتانج: ص107-116، مجلة كلية الشريعة في جامعة سكاريا، العدد: 16، 2014م، القراء العثمانيون، عبدالله آق يوز: 289.

تعرّف على طريقة العراقيين والمغاربة وطريقة الماهر، وحصل أخيراً على الإجازة من الشيخ مؤقّت أفندي عام 1257هـ/1841م²³.

إضافة إلى هذا أخذ القراءات على مسلك "الانتلاف" من الشيخ مُلاً محمّد أمين أفندي، وعلى مسلك عطاء الله من مُعلّم مدرسة جامع الفاتح الشيخ عمر أفندي²⁴، وعاش وأخّر حياته في المدينة المنورة -على ساكنها أفضل الصلاة والسلام- وتوفّي فيها²⁵، ولا يُعلم تاريخ وفاته تحديداً، لكن يمكننا القول بأنّه توفّي بعد (1293هـ/1876م)²⁶.

نُجَلُهُ عاكف أفندي الإسطنبولي (كان حياً في 1299هـ/1882م): أخذ القراءات السبع والعشر و"التقريب" على مسلك "الانتلاف" إجازةً من والده الشيخ محمّد أمين، في تاريخ 5 شعبان (1299هـ، 1882م/22/6)²⁷، وممّن أخذ عنه علم القراءات نجله شيخ الإسلام محمد ثاقب أفندي الآتي ذكره، وبعض مؤلفاته المتعلّقة بالقراءات محمّية بقانون الملكية الفكرية²⁸.

عبد العزيز وصفي أفندي (1905هـ/1322م): هو عبد العزيز وصفي ابن الحاج موسى أفندي، قرأ ب"تقريب النشر الكبير" على مُلاً محمد أمين أفندي من الفاتحة إلى بداية سورة النساء، وأجازته أواسط ذي القعدة (1266هـ، 1850م)²⁹، وقد تمّ تعيينه رئيساً للقراء في دار قراء جامع السلطان أحمد، بعد وفاة أسيرجي زاده إسماعيل أفندي في 16 ذي القعدة (1322هـ)، الموافق (22/1/1905)، ورئيساً لمجلس تفتيش المصاحف الشريفة (لجنة تصحيح المصاحف)³⁰.

حفيدة محمّد ثاقب أفندي الإسطنبولي: هو محمد أمين ثاقب بن محمد عاكف أفندي بن مُلاً محمد أمين أفندي، وُلد في 7 ربيع الأول (1280هـ)، الموافق (22/8/1863م) في إسطنبول، وأتمّ حفظ القرآن في (1293هـ، 1876م)، ثمّ قام بتحصيل علم القراءات على مسلك "الانتلاف" من والده الشيخ عاكف أفندي، وعيّن إماماً لجامع أيوب سلطان في 21 ذي الحجة (1321هـ)، الموافق (9/3/1904م)، وفي 28 شعبان (1338هـ)، الموافق (17/5/1920م) صار الإمام الأوّل لجامع أيوب سلطان، وتولّى منصب رئيس القراء من 13 صفر (1345هـ)، الموافق (22/8/1926م) إلى (1360هـ، 1941م)، وتوفّي عام (1367هـ/1948م)³¹.

(2) الحاج مصطفى أفندي: المعروف بسلسلي التوقاتي.

(3) عثمان أفندي البكزازي³². وفي صحة الأخذ عن هذين الشيخين نظر!!

وقد وهم صاحب معجم أعلام القراء في تركيا الدكتور أمين الشنقيطي في ذكره أن الشيخ محمد أفندي قرأ على يوسف أفندي زاده³³، وكذلك الأستاذ كامل بن سعود العززي في كتابه: جهود المدرسة التركية في علم القراءات³⁴، ومحققة كتاب زخر الأريب أيضاً³⁵! لكن المصادر لم تذكر شيئاً عن ذلك، ولم يذكر الشيخ محمد أمين أفندي أنه قرأ على يوسف زاده حين ذكره لإسناده في قراءة القرآن³⁶. وسبب هذا الوهم هو التشابه بين اسمي الشيخ محمد أمين التوقادي، شيخ الخاتونية، وأستاذ البالوي، وبين ملا محمد أمين أفندي صاحب عمدة الخلان.

فالشيخ محمد أمين التوقادي من أهل توقاد أو توقات، لا يعلم تاريخ وفاته، ولكن بالنظر إلى طبقة شيوخه وتلامذته نعلم أنه عاش في النصف الثاني من القرن الثاني عشر للهجرة. وكان مفتي مدينة توقاد، وشيخ قرائها،

- 23 ينظر: الإجازة، حفطي، (مخطوط)، 3ب، 4ب، 11أ؛ المجموعة على قراءات التقريب، (مخطوط)، محمد خلوصي أغيني: ص26.
- 24 الإجازة، محمد أسعد إسطنبولي، (مخطوط)، الورقة: 9ب.
- 25 الإجازة، محمد أسعد إسطنبولي، (مخطوط)، الورقة: 6أ.
- 26 بدليل أنه حصل تلميذه خليل أفندي على الإجازة منه في هذا التاريخ، ينظر: المجموعة على قراءات التقريب، محمد خلوصي أغيني: ص28.
- 27 ينظر: المجموعة على قراءات التقريب، محمد خلوصي أغيني: ص9.
- 28 ينظر: مكتبة كلية الشريعة في جامعة مرمره، علي أُنكدارلي/75؛ دار الكتب القطرية/1086.
- 29 ينظر: المجموعة على قراءات التقريب، محمد خلوصي أغيني: ص9.
- 30 ينظر: علم القراءات من الماضي إلى اليوم، رجب آكاكوش ص530-533، منشورات رئاسة الشؤون الدينية التركية، أنقرة 2015م.
- 31 ينظر: المجموعة على قراءات التقريب، محمد خلوصي أغيني: ص9، أوصاف الإخوان، الحافظ محمد راشد: ص3-21، مرآة القراء، الورقة: 1ب.
- 32 ينظر: زبدة العرفان: ص413، وزخر الأريب: ص38.
- 33 ينظر: معجم أعلام القراء: ص382.
- 34 جهود المدرسة التركية في علم القراءات: ص254.
- 35 مقدمة تحقيق زخر الأريب، للشيخ محمد أمين أفندي، من أول الكتاب إلى نهاية المبحث التاسع، أطروحة دكتوراه غير منشورة، للطالبة: تغريد بنت أبو بكر سعيد الخطيب، بإشراف الأستاذ الدكتور: مصطفى بن محمود أبو طالب، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم القراءات القرآنية، 1439هـ-2018م: ص38.
- 36 مقدمة تحقيق زخر الأريب: ص38.

ومدرس العلوم الشرعية في مدرسة الخاتونية فيها. أخذ من يوسف أفندي زاده، وأخذ عنه جماعة أبرزهم الشيخ حامد بن عبد الفتاح البالوي، صاحب زبدة العرفان في وجه القرآن³⁷.

وكانت له مكانة علمية عالية بين علماء عصره، جعلته شيخاً للقراء والإقراء في تركيا حتى وفاته، مدرساً بمدينة توقات³⁸، ومدرساً بمدرسة خاتونية³⁹ سنة 1173 هـ⁴⁰. إضافة لتبحره في مختلف العلوم، وبراعته فيها، وهذا يظهر جلياً في مؤلفاته.

قال عنه تلميذه الشيخ حامد البالوي، رحمه الله: (أجلّ الشيوخ، العارف العلامة الفاضل الكامل الفهامة، الجامع بالأصول الدينية والفروع الفقهية، الحاوي للعلوم العقلية والنقلية، وحيد دهره وزمانه، وفريد عصره وأوانه، شيخ القراء ومربي الفضلاء)⁴¹. وهو بلا أدنى شك شخص آخر غير ملا محمد أمين أفندي الإسطنبولي صاحب عمدة الخلان، إذ كيف يكون محمد أفندي شيخاً للبالوي، وهو قد ولد سنة 1210 هـ والبالوي توفي بعد سنة 1185 هـ؟ فهذا وهم كبير وجب التنبيه عليه، كي لا يتكرر الوقوع فيه مستقبلاً، فلا الشيخ حامد عبد الفتاح البالوي تلميذ لملا محمد أمين أفندي، ولا الملا محمد أمين أفندي تلميذ ليوسف أفندي زاده.

سابعاً: مكانته العلمية:

كان للشيخ ملا محمد أمين الإسطنبولي، مكانة كبيرة عند علماء عصره، جعلته عالماً فريداً لا نظير له في علم القراءات، قال عنه الشيخ عبد الفتاح المرصفي (ت 1409 هـ)، رحمه الله تعالى: (عالم فريد لا نظير له، ولا نديد في علوم القرآن والقراءات بجميع الوجوه والطرق والروايات، وكان آية من آيات الله في الحفظ والذكاء والاطلاع والورع والتقوى وخدمة كتاب الله تعالى، وله تصانيف باهرة يرجع إليها الأئمة المحققون ينهل منها الأثبات المدققون... ومن وقف على مؤلفات هذا الشيخ الجليل عرف مقداره)⁴².

ومن خلال النظر في نص الشيخ المرصفي تتبين لنا منزلة الشيخ محمد أمين أفندي، رحمه الله تعالى، فهو عالم بالقراءات ورواياتها وطرقها ووجهها، وكان مرجعاً لعلماء عصره في علم القراءات، وهذا المقام لا يتهدأ لكل من اشتغل بالقراءات وعلومها، بل هو مقام لا يكون إلا للمحققين من العلماء، كالداني (ت 444 هـ)، والشاطبي (ت 590 هـ)، وابن الجزري (ت 833 هـ)، عليهم رحمة الله تعالى ورضوانه.

ثامناً: وفاته:

تُوفي الإمام محمد أمين أفندي عام (1859-1858/1275) ⁴³، وقد ذكر المرصفي: أن وفاته كانت في سنة (1287 هـ)⁴⁴.

وُدُفن إلى جانب والده الشيخ عبد الله بن محمد الأيوبي، في مقبرة أيوب سلطان، في مكان قريب من قبر الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه⁴⁵.

ومن خلال زيارة قبر المؤلف - رحمه الله - وُجد أنه دُفن في حرم مقبرة أبي أيوب الأنصاري في إسطنبول، وأنه يبعد عن قبر الصحابي الجليل سنّة أمتار.

وكتبت على قبره باللغة التركية العثمانية: "هو الباقي حضرته أيوب الأنصاري، رضي عنه البار، جامع شريفك، إمام أول، الحافظ محمد أمين أفندي، روحه، الفاتحة، (1275 هـ)".

37 حامد عبد الفتاح البالوي، حياته، شخصيته، آثاره، ودراسة وتحقيق لكتابه المسمى: بزبدة العرفان، (رسالة دكتوراه)، مصطفى أتيلياق دمير،

44، جامعة مرمره، إسطنبول، 1999م، والقراء العثمانيون، عبد الله يوز: 234.

38 توقات: بلدة من أرض الروم بين قونيا وسبواس، ذات قلعة حصينة وأبنية مكيئة، بينها وبين سيواس يومان، تقع شمال شرق تركيا. ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي: 59/2، وتاريخ الدولة العلية: ص139.

39 هي مدرسة علمية أنشئت باسم أم السلطان بايزيد الثاني في مدينة توقات، ومعها جامع كبير معروف بجامع الميدان. (زبدة العرفان: ص5).

40 ينظر: زبدة العرفان: ص15، 413، ومقدمة تحقيق ذخّر الأريب: ص42.

41 ينظر: زبدة العرفان: ص14-15.

42 ينظر: هداية القاري: 704/2، ومقدمة تحقيق ذخّر الأريب: ص42.

43 ينظر: هدية العارفين: 375/2، المؤلفون العثمانيون، محمد طاهر البورصوي: 38/2؛ ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران: 258/30، منشورات دائرة المعارف الإسلامية التركية، إسطنبول، 2005م؛ معجم المؤلفين: 75/9، القراء العثمانيون، عبدالله أقي يوز: ص311.

44 ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام البار، عبد الفتاح المرصفي: 703/2.

45 ينظر: ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران: 258/30؛ القراء العثمانيون، عبدالله أقي يوز: ص311.

وترجمته إلى العربية: "هو الباقي، الفاتحة إلى روح الإمام الأول لجامع حضرت أبي أيوب الأنصاري، عليه رحمة الباري، الحافظ محمد أمين أفندي، (1275هـ)"⁴⁶.

وينتقد قبره بإتجاه القبلة قبر العالم الفلكي علي بن محمد قوشجي أفندي، المتوفى سنة (1474هـ)، وعلى اليمين قبر مؤذن جامع أبي أيوب الأنصاري، محمد أشرف أفندي، رحمة الله عليهم أجمعين.

المطلب الثاني

سنده في القراءات 47

لمّا كان سنّد القارئ مهمّاً في معرفة طريقه الذي أخذ به القراءات، رأينا أنّ من المفيد بيان سنّد الشيخ ملا محمد أمين في القراءات، وهو سنّد تلقّاه عن أبيه الذي يعدّ شيخه الأول وقد انتفع به وقرأ عليه، وهذا هو السنّد:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن على سبعة أحرف؛ لتيسير نشره بين أولى الإرشاد والإعلان، ولتحرير أهل الدّراية الساترين في طُرُق الهداية والإذعان، وزينه بذرّة تلخيص عباراته وبغرة لطائف إشارات له أهل البصائر والإتقان، وأودع مصباح مبانیه ومفتاح كنز معانيه في أيدي المتصفيين بعنوان حملة القرآن، ووعد المتعطين بتذكرة وعده والمنتصحين من تبصرة وعيده الإرتقاء إلى أعلى درجات الجنان.

والصلوة والسلام على أجود من تلاة وأفضل من أوتي جامع البيان، هو المجتبي الكافي والمصطفى الهادي إلى سنبل الإيمان، الذي تعطرت المدينة الطيبة الطيبة بهجراته فصارته روضة من رياض الجنان، فصل اللهم عليه صلاة زكية دائمة إلى انقضاء الدهور والأزمان، وعلى آله وأصحابه الذين أخذوا عنه وحفظوه قبلغوه إلى من تبعهم بإحسان، واتخذوه جرراً لأمانى قاصديهم، ووجهاً لتنهاني وصلّهم، ووسيلةً لتقريب الرحمن، فجزى الله بالخيرات أمتنا الذين نقلوا إلينا القرآن، وغفر لنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان.

أمّا بعد:

فإن الأخ الصالح، والحبّ الفاتح - أعني به: الحافظ محمد سعيد أفندي الأودمسي - حُبب إليه تحصيل فنّ القراءات وروايتها، وتدقيق علم الوجوهات ودرايتها، وقفه وليّ التوفيق، فقرأ السبعة والعشرة على أتمّ التحقيق، على شيخه وأستاذه الشيخ سليمان أفندي بن الحسن الأودمسي، وأجيز منه بالإقراء بما تضمّنته "الشاطبية" و"التيسير"، و"الدرة" و"التحبير".

وأخبره شيخه سليمان أفندي المذكور: أنّه قرأ على أستاذه مصطفى أفندي، على أستاذه محمد بن محمود الفيوجي بأورتاقجق، وقرأ هو على أستاذه عالم محمد أفندي بن علي الكنوي البركوي مولداً والثروي مولداً، وقرأ هو على أستاذه الحسن بن الحسن الأوركوبي القيصري، وقرأ هو على أستاذه خليل أفندي الأماسيوي مولداً والقيصري مولداً، وقرأ هو على أستاذه محمد الكريدي الكيروفي، وقرأ هو على أستاذه عمر أفندي الغثمانجي مولداً والإستانبولي مولداً، وقرأ هو على الشيخ شعبان أفندي، شيخ القراء بالسراي العامرة بعلطة، ورئيس القراء بدار السلطنة العلية، والخطيب بجامع آيا صوفية كبير، وقرأ هو بمضمون "الشاطبية" و"التيسير"، "الدرة" و"التحبير" على الشيخ محمد أفندي، الشهير بـ أوليا أفندي الآتي سنده، وبمضمون "الطيبة" و"تقريب النشر الكبير" على الشيخ محمد بن عثمان المعروف بـ درس عام، الملقب بـ كجي، معلّم السراي السلطاني الآتي سنده أيضاً، [و] الشيخ يوسف أفندي زاده [بن] محمد أفندي الآتي سنده.

ثمّ إنّه - أعني: محمد سعيد أفندي، صاحب هذه الإجازة - رحل إلى دار السلطنة العلية، ورجب في تحصيل طريق "الطيبة"، فقبضه سائق التقدير للسيد حافظ صالح أفندي الدياربركي، القاطن في جوار آيا صوفية كبير، والأخذ طريق "الطيبة" من جناب والدي ذكره، فقرأ بما تضمّنته "الطيبة" و"تقريب النشر الكبير" بعض القرآن الكريم عليه، وبعضه عليّ، وأتقن فيه حقّ الإتقان.

46 وقد جاء في الأرشيف العثماني باللغة العثمانية ما ترجمته: "بناءً على وفاة رئيس القراء محمد أمين أفندي، تم تخصيص معاشيه (مرتبته الشهري) البالغ 250 قرشاً من خزينة الدولة لزوجته السيدة فاطمة، ولده الصغير عاشر أفندي، بالتماس (طلب) من الحاج حسام أفندي، بتاريخ 6 ذي القعدة 1275هـ". ينظر: الأرشيف العثماني (BOA)، أوراق الناظرية والدوائر، MKT.NZD، الرقم: 282، رقم Gömlek ك: 93.

1.

47 من مخطوطات مكتبة تيره نجيب باشا رقم (١٤١٦).

فأخبره السيد صالح الدياربركي: أنه قرأ بمضمون "الشاطبية" و"التيسير"، و"الدرة" و"التحبير" على شيخه الحافظ محمد أفندي الشهير ببولوي حسين أفندي زاده، وقرأ هو على شيخه كيكى محمد أفندي، وقرأ هو على شيخه المتقن عثمان الدياربركي الشهير بسبعة سيارة.

فلما أتمَّ القرآنَ بمضمَّن "الطَّيِّبَةِ"، التمسَ مَبِّي أن أُجيزَ له بالإقراء، وأن يُسَلِّكَ بسلكِ مشايخِ القراء، فأجرت له بذلك؛ لِمَا علمتُ منه منَ الإقدار على ما هُنالك، بشرطه المعتبر عند أهل الإداء، ومشايخ الإقراء؛ حفظاً للسلسلة، وطمعاً في دعائه حالة الخلوة والجلوة.

وأخبرته: أتى قرأت - بالله الحمد والمئة - بمضمَّن "الشاطبية" و"التيسير"، و"الدرة" و"التحبير"، و"الطَّيِّبَةِ" و"تقريب النشر" و"النشر الكبير" .. على شيخي وأستاذي، وسندي وملاذي، من كان سبباً لوجودي، وبعثاً لحياتي وحياة فؤادي، صاحب التصانيف البديعة، والتأليف اللامعة، الخبر المتقن، والعالم المتقن، نعمان زمانه، وسعد أوانه، المذكر الناصح، والمرتل المحمود الصالح، رئيس مشايخ القراء بدار السلطنة العلية، خميت عن الأقات والبليّة، الإمام يصف المسلمين الأخيار، بالجامع العالي المنسوب إلى زبدة الأنصار، خالد بن زيد أبي أيوب الأنصاري، عليه رضوان ربه الباري، أعني به: جناب والدي، الحاج عبد الله أفندي، لا زال محفوظاً في حصن رحمة ربه الهادي.

وأخبرني: أنه قرأ أولاً على شيخه وأستاذه الحاج: إبراهيم أفندي الشهير بنعلي زاده، تُرْتَدَارُ ثرية جناب حضرت خالد، رضي الله عنه ربه الماجد، بما تضمّنته "الشاطبية" و"التيسير"، و"الدرة" و"التحبير"، وختم عليه خمتين كاملتين بالثربة المزبورة. ثم بدأ ختمه أخرى بما تضمّنته "الطَّيِّبَةِ" و"النشر الكبير"، فلما انتهى إلى سورة الأحقاف، انتقل الشيخ المزبور إلى رحمة الله الملك الغفور، ثم وقَّع الله تعالى لإتمام الختمة المذكورة على الشيخ الفاضل، والأستاذ الكامل، رئيس مشايخ القراء بدار السلطنة العلية، الحاج صالح أفندي بن علي، عفا عنهما الغفور العلي.

وقرأ الشيخان المذكوران، والشيخ عثمان الدياربركي - الشهير بسبعة السيارة - على المولى العالم العامل، والخبر الفاضل الكامل، صاحب التصانيف المنيفة، والتأليفات الأنيقة، منها: "حاشيته على تفسير البيضاوي"، وله "شرح مشهور على صحيح البخاري"، وحيد دهره، وفريد عصره: أبي محمد الحاج عبد الله أفندي، المدعو بـ يوسف أفندي زاده، يسر الله له الحسنى والزيادة، وقرأ على شيخه ووالده الحاج محمد أفندي السابق ذكره، وقرأ هو بمضمون "الشاطبية" و"التيسير" و"التحبير" على والده وشيخه يوسف أفندي بن عبد الرحمن، وقرأ [هو] بمضمون "الطَّيِّبَةِ" و"النشر الكبير" على الشيخ محمد أفندي، الإمام بجامع نشانجي باشا، وهو قد قرأ بذلك كله على الشيخ يوسف أفندي المذكور، وقرأ هو بذلك كله على الشيخ المولى محمد بن جعفر الشهير بـ أوليا أفندي، وقرأ هو السبعة والعشرة من أول القرآن إلى آخره، و"التقريب" إلى سورة الفرقان، على شيخه الشيخ أحمد المسيري المصري، ومن سورة الفرقان إلى آخر القرآن على السيد علي الأعرج، وقرأ هو على الشيخ أحمد المسيري المذكور أنفاً، وقرأ هو على شيخه الشيخ ناصر الدين الطيلاري، وقرأ هو على شيخه شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، وقرأ هو على شيخه المولى شارح "الطَّيِّبَةِ" محمد بن محمد بن محمد العقيلي التويري المالكي.

وقد قرأ يوسف أفندي - السابق ذكره - بالمرتبتين، وبتقديم عدم الصلة عليها، وبسائر شروط المرتبتين على الشيخ محمد بن عثمان الملقب بكجي السابق ذكره، وقرأ هو على الشيخ أحمد المسيري السابق سنده، وعلى الشيخ علي بن السلطان محمد الهزوي القارئ نزيل حرم الله، وقرأ هو على سراج الدين عمر الشواني، وقرأ هو على محمد بن حيدان، وقرأ هو على محمد بن زين الدين القطان خطيب المدينة وإمامها، وقرأ هو على الشيخ شرف الدين السننري، وقرأ هو على الشيخ الكيلاني.

وقرأ هو والتويري على شيخهما وأستاذيهما وأستاذ العالم، حافظ وقته، ومُتَقِنُ عصره، الخبر الصالح، والأديب الناصح: محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الجزري الشافعي، عليه رحمة ربه الباري، وسنده مذكور في "النشر الكبير"، مُتَّصِلاً إلى البشير النذير، والسراج المنير، خاتم الأنبياء، وسنّد الأصفياء، عليه أزكى صلوات خالق الأرض والسماء.

ثم لا بأس بذكر اتصال سندي من أسانيد رواية حفص؛ لشيوخ تلك الرواية في أكثر البلاد الإسلامية، فنقول:

قرأ إمامنا الجزري على شيخه الإمام أبي العباس أحمد بن الحسين بن سليمان الحنفي، وقرأ هو على والده الحسين بن سليمان، وقرأ هو على أبي محمد القاسم بن أحمد اللوزقي، وقرأ هو على ثلاثة شيوخ، وهم: أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الحصار، وأبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد المرادي، وأبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن نوح الغافقي، وهم قد قرؤوا على أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل، وقرأ هو على أبي داود سليمان بن نجاح الأموي، وقرأ هو على الإمام الكبير مؤلف كتاب "التيسير" أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني، وقرأ هو على أبي الحسن طاهر بن غلبون الحلبي، وقرأ هو على أبي الحسن علي بن محمد بن صالح

بن داود الهاشمي، ويُعرف بـ الجُوخَانِيّ، وقرأ هو على أبي العباس أحمد بن سهل بن الفَيْرُوزَانِ الأشْهَانِيّ، وقرأ هو على أبي محمّد غبيد بن الصَّبَّاح، وقرأ هو على أبي عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي الغاضري البراز، وقرأ هو على زوج أمه عاصم بن أبي النُّجُود بن بهذلة الأسدي، وقرأ على ثلاثة أئمّة؛ وهم: أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السُّلَمِيّ الضَّرِير، وأبو مريم زُرُّ بن حُنَيْش بن خُبَاشَةَ الأسدي، وأبو عمرو سَعْدُ بن إياس الشيباني. وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه ربّه المعبود.

وقرأ السُّلَمِيّ وزرُّ أيضاً على عُثْمَانَ بن عَفَّان، وعليّ بن أبي طالب، رضي الله عنهما، وقرأ السُّلَمِيّ أيضاً على أبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، رضي الله عنهما، وقرأ عُثْمَانُ وعليّ وابن مسعود وأبيّ وزيد - رضي الله عنهم - على مُهَيْبِطِ الوحي أبي القاسم محمّد المصطفى، صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأزواجه وذريّته وأهل بيته الطيّبين الطاهرين، ورضي الله عن أئمّتنا القارئيين المقرئين، لكلامه المبين، أمين.

وقد وقع ذلك في أواسط جُمادى الآخرة، من شهور سنة ثلاث وخمسين ومئتين بعد الألف، من هجرة من كان يرى من أمام ومن خلف، وأنا العبدُ الدليل، والبائسُ المفتقر إلى آلاء ربّه الجليل: محمّد أمين بن الحاج عبد الله أفندي، الإمام ججامع أبي أيوب الأنصاري، عليه أكملُ رضوان ربّه الباري، والواعظ يوم الجمعة بجامع خميرة خان، غفر الله لنا ولوالدينا ولعمامة الموحّدين أجمعين، وأخرُ دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الفوائد المستنبطة من هذا السند:

يمكن للناظر في هذا السند المبارك أن يلحظ بعض الفوائد المهمة التي لها علاقة بالشيخ محمد أمين، رحمه الله تعالى، ومنها:

- (1) أخذ الشيخ محمد أمين القراءات العشر من طرق: الشاطبية والتيسير، والدرّة والتحبير، والطيبة، وتقريب النشر، والنشر، عن والده، الذي ذكرنا أنه شيخه الأول في القراءات.
- (2) جواز إكمال طالب القراءات ختمته على شيخ آخر غير الشيخ الذي بدأ عنده القراءة.
- (3) وجود القراءة بمراتب المد المعروفة عند أصحاب المسالك.
- (4) تصدّر الشيخ محمد أمين للإمامة بجامع أبي أيوب الأنصاري، رضي الله عنه، وللو عظم بجامع خميرة خان.

المبحث الثاني

جهوده في علم القراءات

تنوعت جهود الشيخ ملا محمد أمين في القراءات بين محورين مهمين، هما: الإقراء والتدريس، والتأليف والتصنيف. وسأتناول كل محور منهما في مطلب مستقل.

المطلب الأول

تلاميذه الذين قرؤوا عليه

من المسلم به أنّ الولد كسب أبيه، لذا كان من أبواب الخير التي لا تنتهي بموت صاحبها، كذلك التلميذ كسب شيخه وأستاذه، وصنيعته التي أنفق فيها جهداً ووقتاً ليسا بالقليلين.

وقد كان من جهود الشيخ ملا محمد أمين إنتاج كوكبة طيبة من التلاميذ وطلبة العلم، قرأوا عليه، وتتلّمذوا عنده، ومنهم من قرأ على والده أيضاً، وقد وفقت بفضل الله تعالى على مجموعة من تلاميذ الشيخ محمد أمين أفندي، الذين تلقوا عنه علم القراءات وعن والده أيضاً، وهم⁴⁸:

- ✓ مصطفى أفندي، إمام مسجد أَلجَة (1276هـ/1860م).
- ✓ محمد كامل أفندي، خطيب مسجد بايزيد، قرأ عليه القراءات من طريق "تقريب النشر".
- ✓ سليمان أفندي نُوشهري: أخذ عنه القراءات العشر الكبرى.
- ✓ شاكِر أفندي الأماسي، قرأ عليه القراءات من طريق "تقريب النشر".

- ✓ سليمان أفندي الفيصري، قرأ عليه السبعة.
- ✓ حسن أفندي، قرأ عليه السبعة والعشرة و"التقريب".
- ✓ حسني أفندي أفسهيري، قرأ عليه السبعة.
- ✓ خليل أفندي المدرّس الأعمى (1344هـ/1926م).
- ✓ محمد أسعد أفندي الإسطنبولي (1341هـ/1922م).
- ✓ عمر أفندي، قرأ عليه السبعة والعشرة.
- ✓ سفیان أفندي، قرأ عليه السبعة والعشرة.
- ✓ أوركوبلو يوسف أفندي، قرأ عليه القراءات من طريق "تقريب النشر".
- ✓ راشد أفندي الإسطنبولي، كان يعمل في دائرة الجمارك، قرأ عليه العشرة.
- ✓ أحمد أفندي، مفتي مدينة كوستنديل (بلغاريا).
- ✓ محمد خلوصي أفندي (1336هـ/1918م).
- ✓ إبراهيم أفندي، كان وكيلًا ومساعدًا لإمام جامع أرنجلر، قرأ عليه من طريق "التقريب".
- ✓ أوركوبلو حافظ إسماعيل أفندي، قرأ عليه العشرة.
- ✓ محمد أفندي بُولُوِي (نسبة إلى مدينة بولو التركية)، قرأ عليه من طريق "التقريب".
- ✓ محمد كامل أفندي، كان الإمام الثالث لجامع السليمانية، قرأ عليه السبعة والعشرة و"التقريب"، واستجازه سنة (1270هـ/1854م).
- ✓ إبراهيم حقي أفندي جنكري (1288هـ/1871م).
- ✓ خير الله أفندي، شيخ الإسلام (1316هـ/1898م).

وقد وهم بعض الذين ترجموا للشيخ محمد أمين أفندي في عَدِّ الشيخ حامد بن عبد الفتاح البالوي من تلاميذه⁴⁹ لتشابه الاسمين! فكيف يكون البالوي تلميذًا لمحمد أمين أفندي، والبالوي توفي سنة 1185هـ تقريباً، وملا محمد أمين أفندي ولد سنة 1210هـ؟ وسبب هذا الوهم هو ظنهم أنّ الشيخ محمد أمين التوقادي، شيخ البالوي هو نفسه ملا محمد أمين أفندي الإسطنبولي، حتى قال بعضهم عن زبدة العرفان: وشرحها شيخه محمد أمين أفندي! فهذا وهم كبير وجب التنبيه عليه، كي لا يتكرر الوقوع فيه مستقبلاً.

المطلب الثاني

مؤلفاته

للشيخ محمّد أمين أفندي كتبٌ عديدة في علم التجويد والقراءات والخطّ، وفي تراجم الرّجال والتصوّف، مما يدلُّ دلالة واضحة على سعة اطلاعه وبراعته، وتمكّنه في عددٍ من العلوم.

وقد تقدّم ذكرنا لقول الشيخ عبد الفتاح المرّصفي (ت1409هـ) رحمه الله، عن الشيخ محمد أمين أفندي، رحمة الله عليه: «عالمٌ فريدٌ، لا نظير له ولا نديد، في علوم القرآن والقراءات، بجميع الوجوه والطرق والروايات، وكان آيةً من آيات الله في الحفظ والذكاء والإطلاع، والورع والتقوى، وخدمة كتاب الله تعالى، وله تصانيف باهرة يرجع إليها الأئمة المحقّقون، وينهل منها الأثبات المدقّقون...، ومن وقّف على مؤلّفات هذا الشيخ الجليل، عرّف مقداره»⁵⁰.

وبما أنّنا في هذا البحث نعنّى بجهود الشيخ في علم القراءات، لذا سيكون تركيزنا على مؤلفاته في علوم التجويد والقراءات، والتجويد باعتباره مقدّمةً وتمهيداً لطالب علم القراءات.

49 ينظر: معجم أعلام القراء، ص382، وجهود المدرسة التركية في علم القراءات: ص254، ومقدمة تحقيق دخر الأريب: ص38.

50 ينظر: هداية القاري: 703/2، مكتبة طيبة، السعودية، 1982م.

أولاً: مؤلفاته في علم التجويد والقراءات⁵¹:

• (عمدة الخُلاَّن في إيضاح زُبدَة العرفان): وهو شرحُ لكتاب "زُبدَة العرفان في وجوه القرآن" للشيخ حامد بن عبد الفتاح البالوي⁵²، وقع الفراغ من كتابته في 18 جمادى الأولى (1270هـ)، الموافق (16/2/1854م)⁵³، وقد حظي بالقبول بين أرباب علم القراءات في زمانه، وهو اليوم مصدرٌ مهمٌ لهذا الفن الجليل، لا يستغني عنه القارئ والمُقرئ⁵⁴، وطُبِع طبعَةً حَجَرِيَّةً وقع فيها أخطاءٌ، مرَّتين في إسطنبول، الأولى في (1270هـ/1854م)، والثانية في (1287هـ/1870م)⁵⁵، وقد يسَّر الله تعالى لي وكتبت فيه بحثًا مطوَّلًا، وحَقَّقَت الكتاب تحقيقًا علميًا رصينًا في أطروحتي للدكتوراه بجامعة الجنان في لبنان، والحمد لله رب العالمين.

• (نُخْر الأريب في إيضاح الجَمْع بالتقريب): هذا الكتاب يتناول مسائلَ علم القراءات وَفُق أصول "تقريب النشر"، ويشير إلى الاختلاف بين طريقتي مصر وإسطنبول، والمسالك الأربعة المتفرَّعة عنهما، وقد بدأ المؤلف بكتابه بين عامي (1270 و1275هـ)، الموافق (1854-1858م)، لكن واقته المنية قبل أن يكمله⁵⁶.

• (تحفة الأمين في وُفُوف القرآن المُبين): هذا الكتاب يتناول مسائل الوقوف والابتداء في القرآن الكريم، إضافة إلى بعض المسائل المهمة المتعلقة بالقراءة⁵⁷، وله نسخٌ خطية⁵⁸.

• (لاحقة للشارح البانس الفقير، في إيضاح باب الإدغام الكبير)، وهو رسالة لطيفة، فيها تفصيل مسألة الإدغام الكبير وفق مسالك القراءات الأربعة: (الانتلاف، الصُوفي، المُتقن، عطاء الله)، وهي مختصرة مأخوذة من كثير من الكتب المؤلفة في هذا الباب⁵⁹، ومُحَقَّقة⁶⁰.

قال عنها الشيخ عبد الفتاح المرصفي رحمه الله تعالى: «وفيها إحاطة واستيعابٌ وتفصيلٌ لا حدَّ له، لم أر مثله»

61

51 ينظر: هدية العارفين، البغدادي: 375/2؛ المؤلفون العثمانيون، البورصوي: 38/2؛ ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران: 259/30، القراء العثمانيون، عبدالله آق يوز: ص312.

52 استخدم المؤلف حرف "م" لمتن زبدة العرفان، وحرف "ش" لشرحه، وأعقب كل سورة بشرح للتبسيهات الواردة على حافات المتن، وأحياناً يُذيل السور بذكر معلومات إضافية. ينظر: عمدة الخلان، محمد أمين أفندي: ص112، 582؛ حامد بن عبد الفتاح البالوي، حياته، وشخصيته، ومصنفاته، وتعريف لكتابه المسُمى بزبدة العرفان وتحقيقه، مصطفى أتيل أقتمير: ص55، (رسالة دكتوراه)، جامعة مرمره، إسطنبول، 1999م.

53 ينظر: هدية العارفين، البغدادي: 375/2؛ ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران: 259/30.

54 ينظر: القرآن الكريم؛ نزوله وقراءته، إسماعيل قره جام: ص250، 275، منشورات الندوة، إسطنبول، 1981م.

55 ينظر: منشورات دائرة المعارف الإسلامية التركية، ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران: 259/30؛ حامد بن عبد الفتاح البالوي، أقدمير: ص54.

56 يتألف الكتاب من مقدمة ومقصد وخاتمة، أما المقدمة ففيها أربعة مباحث، وأما المقصد فيتم فيه التطرق إلى السور بالتسلسل، مع ذكر مكان الفاتحة، واستطراد إلى ذكر بعض مسائل الأصول، ثم بدأ بسورة البقرة في الصفحة 224ب، وحين وصل إلى الصفحة 241ب واقته المنية. ينظر: دخر الأريب، ملا محمد أمين أفندي، 1ب- 41ب. وحقق في رسالتين علميتين بقسم القراءات، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، بالمملكة العربية السعودية، حققت الدكتوراة/تغريد بنت أبو بكر سعيد الخطيب القسم الأول منه؛ من أول الكتاب إلى نهاية المبحث التاسع، سنة 1439هـ-2018م، وحققت الدكتوراة/مرام بنت طلعت محمد أمين ينكسار من بداية المبحث العاشر إلى آخر الكتاب، سنة 1441هـ-2019م.

57 يتألف الكتاب من مقدمة ومقصد وخاتمة، أما المقدمة ففيها أربعة مباحث، وأما المقصد فيتم فيه التطرق إلى السور بالتسلسل، مع ذكر مكان نزول الآيات، وعدها، وعدد كلماتها وأحرفها، وذكر المتشابه منها، ومواضع الوقف والابتداء، وأما الخاتمة فتتناول ذكر الأسماء المختلفة لسور القرآن الكريم، وإيضاح النسخ والمنسوخ من الآيات، ضمن جدول. ينظر: تحفة الأمين في وقوف القرآن المبين، محمد أمين أفندي، مكتبة السليمانية، إبراهيم أفندي، 21، الورقة: 12- 220.

58 للكتاب نسخة خطية في مكتبة كلية الشريعة في جامعة مرمره، بقسم علي أُنكدارلي، الرقم: 89؛ وهناك نسخة أخرى في مكتبة السليمانية، قسم إبراهيم أفندي، الرقم: 21. ينظر: ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران، 259/30. وحقق في رسالتين علميتين، بقسم القراءات، بكلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى، بالمملكة العربية السعودية، حققت الدكتوراة/نوف بنت منصور حجازي القسم الأول منه؛ من أول الكتاب إلى نهاية سورة الفرقان، سنة 2016م، وحققت الدكتوراة/أسرار بنت عايف سراج الخالدي القسم الثاني؛ من بداية سورة الشعراء إلى نهاية الكتاب، سنة 1435هـ-2016م.

59 بعد أن ذكر المؤلف تعريف الإدغام، وشروطه، وأسبابه، وأقسامه، وموانعه، ابتدأ ذكر كل حرف من حروف الهجاء العربية بحسب تسلسلها، وذكر كم مرّة ورد فيها الحرف مدغماً إدغامًا كبيرًا في السورة المعينة، مثبّرًا إلى مواضعها، وفي نهاية الرسالة رسم عددًا من الجداول وذكر فيها مواضع الإدغام الكبير في القرآن الكريم، اختصارًا وتيسيرًا للمبتدئين. ينظر: لاحقة للشارح البانس الفقير في إيضاح باب الإدغام الكبير، محمد أمين أفندي، ص4- 51، مطبعة أسعد أفندي قره حصارى زاده، إسطنبول، 1870م.

60 حقق الرسالة الباحث أورهان الجاسمي، على نسخة فريدة ونال بها درجة الماجستير، من جامعة صقاريا، في عام 2019م.

61 ينظر: هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري: 703/2.

- (الكراريس في ذكر ترتيب وجوه بعض الآيات): تتناول ذكر وجوه بعض الآيات من حيث الترتيب، وهذا ممَّا يصعبُ على كثير من الطلبة المُبتدئين تخريجها من المطوَّلات⁶²، وهي مطبوعة⁶³.
- (شجرة القراء): الكتاب مسجَّل في أرشيف المكتبة بهذا العنوان، وقد ذكره محمَّد طاهر البورصوي بعنوان: "سلسلة الأئمة القراء"⁶⁴، ويقع في ثمان وثمانين ورقةً، ينطَرِّق فيه المؤلِّف إلى ذكر أحوال رجالات سلسلة علم القراءات (الأسانيد)، من سيدنا رسول الله محمَّد -صلى الله عليه وسلم- إلى الأئمة القراء، ومنهم إلى الإمام ابن الجزري، ومنه إلى شيوخ المؤلِّف⁶⁵، وقد عثرنا على نسخةٍ وحيدة للكتاب⁶⁶، بعد بحثٍ طويلٍ وتفتيشٍ عميقٍ في المكتبات.
- (سلسلة أئمة القراء: حديقة الرِّيحان)⁶⁷.
- (تحفة التَّجويد): رسالة في علم التَّجويد، لها نسخةٌ خطيَّةٌ في مكتبة دار الإفتاء في كوتاهيا⁶⁸.

ثانيًا: مؤلفاته في العلوم الأخرى:

- وللشيخ محمد أمين أفندي مؤلفات في علوم أخرى، سأذكرها هنا تميمًا للفائدة، وإن كانت لا علاقة لها بالقراءات وعلومها، وهي:
- (الأثار المجيدية في المناقب الخالدية): باللُّغة التركية العثمانيَّة، وكلمة "المجيدية": نسبة إلى السلطان عبد المجيد الأول، و"الخالدية": نسبة إلى الصحابي الجليل أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري رضي الله عنه، فهذا الكتاب يتحدَّث عن حياة سيِّدنا أبي أيوب الأنصاري، ومناقبه وفضائله، والكشف عن قبره بعد فتح إسطنبول، والعلماء الذين اعتنوا بقبره وخدموه على مرِّ العصور، وينطَرِّق أيضًا باختصارٍ إلى سيرة أصحاب القبور المجاورة لقبر أبي أيوب الأنصاري، في مقبرة أيوب، وسيرة الأئمة الذين قاموا بأداء وظيفة الإمامة أو الوعظ أو التدريس في جامع أيُّوب العريق بإسطنبول...⁶⁹.
- (كُشُنْ مشايخ سلاطين): بالعثمانيَّة، في تراجم الوُعَاظ في جوامع السلاطين بالقسطنطينية، بدءًا من سنة 1000-1592م)⁷⁰.
- (مجموع الوقيَّات): فيه ذكرٌ لسير بعض العلماء باختصار، مرفقة بجدول لأسماء السُلطان العثماني ووُزرائه⁷¹.
- (بضاعة الكُتَّاب): وهي ترجمة إلى التركية لكتاب "كشف النقاب" شرح كتاب "تحفة الطَّلاب" في علم الخطِّ والإملاء، وقد أورده محمَّد طاهر البُرصوي في كتابه "المؤلِّفون العثمانيون" باسم: "تحفة الكُتَّاب في إيضاح الرسم والخطِّ"، ولعلَّه يقصد هذا الكتاب⁷².

الخاتمة

في ختام بحثي الموجز هذا رأيت أنَّ من المفيد تسجيل النتائج التي وقفت عليها، والتوصيات التي بدت لي، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: النتائج:

(1) الشيخ محمد أمين أفندي الحافظ من أئمة القراءات القرآنية في الديار التركية في زمنه.

62 رسالة في ترتيب وجوه بعض الآيات، محمد أمين أفندي: ص52-109، مطبعة قرة حصارى زاده أسعد أفندي، إسطنبول، 1870م.
63 طبعت ونُشرت مع كتاب عمدة الخلان للمؤلِّف، في الجلد نفسه، في إسطنبول، سنة 1287هـ-1870م.
64 ينظر: المؤلفون العثمانيون، البورصوي: 38/2.
65 شجرة القراء، محمد أمين أفندي، (مخطوط)، Chester Beatty Library، الرقم: 3681، الورقة: 1124-1212.
66 وهي محفوظة في مكتبة شستنيبي بايرلندا - دبلن، رقم الحفظ: 3681/3.
67 ينظر: منشورات دائرة المعارف الإسلامية التركية، ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران: 259/30.
68 منشورات دائرة المعارف الإسلامية التركية، ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران: 259/30.
69 طبع طبعة حجرية قديمة في مطبعة السيد محمود، إسطنبول، 1314هـ.
70 ينظر: منشورات دائرة المعارف الإسلامية التركية، ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران: 259/30.
71 ينظر: المصدر السابق نفسه.
72 المؤلفون العثمانيون، محمد طاهر البُرصوي: 38/2، ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران: 259-258.

(2) تلقى علومه على والده أولاً، ثم على كبار شيوخ القراءات في بلده، فلماً امتلك أهلية التدريس تصدّر للإفادة ونفع طلبة العلم في بلدته، فقصده طلبة علم القراءات للانتفاع به والقراءة عليه.

(3) تميز بدقته في علم القراءات تأليفاً وإقراءاً، فقد كان ينتفع ما يورده المؤلفون في القراءات القرآنية من معلومات، ويصحح ما وجده فيها من وهم أو خطأ أو سبق علم، ويناقش ذلك ويرد عليه، كما فعل في كتابه "عمدة الخُلان".

(4) تركزت جهوده في علم القراءات في محورين، هما: تدريس القراءات، والتأليف فيها. فعلى صعيد التدريس انتفع به الكثير من طلبة القراءات الذين لازموا عليه القرآن الكريم وقراءاته، وعلى صعيد التأليف ترك الشيخ محمد أمين العديد من المؤلفات النافعة الجامعة في هذا العلم الشريف المبارك، والتي تدل على تفوقه في هذا العلم وتمكنه من ناصيته.

ثانياً: التوصيات:

- (1) العناية بدراسة تاريخ علماء القراءات في الديار التركية، وإبراز جهودهم في علم القراءات وتمكنهم فيه.
- (2) دراسة مناهج علماء الديار التركية ومسالكهم في دراسة علم القراءات وتدريسه.
- (3) تحقيق تراث علماء الديار التركية في القراءات ونشره.

المصادر والمراجع

- الأثار المجيدية في المناقب الخالدية، محمد أمين أفندي، مطبعة السيد محمود، إسطنبول.
- الإجازة، أحمد حفطي، دار الكتب المصرية، الرقم: 2742.
- الإجازة، محمد أسعد إسطنبولي، مكتبة أتاتورك بلدية اسطنبول، الرقم: 989.
- الإجازة، ملا محمد أمين أفندي، مكتبة نجيب بلشا في نيرة، الرقم: 1416، الورقة: 12- 18.
- الأعلام - تصنيف: العلامة خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (المتوفى: 1396هـ)، الناشر دار العلم للملايين / ط الخامسة، 1422 هـ / 2002م.
- أوصاف الاخوان بلطف الرحمان، الحافظ محمد راشد، السليمانية، قسم رونق أوغلو، الرقم: 316.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا البغدادي، مطبعة وكالة المعارف التركية، اسطنبول، 1972.
- تحفة الأمين في وقوف القرآن المبين، محمد أمين أفندي، مكتبة السليمانية، إبراهيم أفندي، الرقم: 21.
- حامد بن عبد الفتاح البالوي، حياته، وشخصيته، ومصنفاته، وتعريف لكتابه المسمى بزبدة العرفان وتحقيقه، مصطفى آتيل أقدمير، (رسالة دكتوراه) جامعة مرمره، إسطنبول، 1999م.
- نخر الأريب في إيضاح الجمع بالتقريب، للإمام محمد أمين بن عبد الله بن محمد بن صالح بن إسماعيل الأيوبي الاستنبولي، المعروف بعبد الله أفندي زاده (ت بعد 1275هـ)، دراسة وتحقيق من أول الكتاب إلى نهاية المبحث التاسع، أطروحة دكتوراه للطلبة تغريد بنت أبو بكر سعيد الخطيب، بإشراف الأستاذ الدكتور مصطفى بن محمود أبو طالب، جامعة أم القرى، كلية أصول الدين، قسم القراءات القرآنية، 1439هـ - 2018م.
- نخر الأريب، محمد أمين، نسخة مخطوطة في المكتبة السليمانية برقم (11)/ راشد أفندي، رسالة في القراءات السبع والعشر والتقريب، عبدالله صالح أيوبي، (مخطوط)، مكتبة كلية الشريعة جامعة مرمره، أوغوت/67، الورقة: 153- 172أ.
- الرسالة في القراءات، عمر أفندي زاده، مكتبة ضياء كوك ألب للمخطوطات في ديار بكر، الرقم: 1716، الورقة: 79ب، 1108
- رسالة في ترتيب وجوه بعض الآيات، محمد أمين أفندي، مطبعة قره حصارى زاده أسعد أفندي، إسطنبول، 1870م.

رئيس القراء عبدالله أيوبي حياته وأثاره، يونس إنانج، مجلة كلية الشريعة في جلمعة سكاريا، مجلد: 16، العدد: 29، 2004.

زبدة العرفان في وجوه القرآن – تصنيف: حامد بن عبد الفتاح البألوي، تحقيق: مصطفى أتيلأ أقدمير، الناشر مجهول باستانبول/ ط الأولى 1999م.

السجل العثماني، محمد ثريا، منشورات وقف الوطن التاريخي، اسطنبول، 1996.

شجرة القراء، محمد أمين أفندي، (مخطوط)، Library Beatty Chester، الرقم: 368.

عبدالله أيوبي، علي تورغوت، منشورات وقف الديانة التركي، اسطنبول، 1988.

علم القراءات من الماضي إلى اليوم، رجب أكاكوش، منشورات رئاسة الشؤون الدينية التركية، أنقرة 2015م.

القرآن الكريم؛ نزوله وقراءته، إسماعيل قره جام، منشورات الندوة، إسطنبول، 1981م

كتاب المجموع في المشهود والمسموع، عبد الرحمن أفندي عاكف زاد الأماسي، تحقيق: أحمد عبد الوهاب الشرفاوي، مركز التاريخ العربي للنشر، ط 1 سنة 2022.

لاحقة للشارح البائس الفقير في إيضاح باب الادغام الكبير، محمد أمين أفندي، مطبعة أسعد أفندي قره حصارى زاده، إسطنبول، 1870م.

لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر، عبد الله صالح الأيوبي، مكتبة السليمانية، إبراهيم أفندي، الرقم: 27.

المجموعة على قراءات التقريب، محمد خلوصي أعيني، مكتبة كلية الشريعة جامعة مرمرة، قسم أسكدارلي، الرقم: 52، الورقة: 9.

معجم البلدان، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626هـ)، دار صادر، ط2، بيروت 1995م.

معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993.

ملا محمد أمين أفندي، رشاد أونجوران، منشورات وقف الديانة التركي، مجلد: 30، اسطنبول، 2005م.

المؤلفون العثمانيون، محمد طاهر البرصوي، المطبعة العامرة، اسطنبول، 1333.

ميزان القراء العشرة، عبدالله صالح أفندي، مكتبة السليمانية، إبراهيم أفندي/9، الورقة: 1ب- 199أ.

النشر في القراءات العشر – تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت 833هـ)، راجعه الشيخ: محمد بن علي الضباع، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت لبنان، بدون تاريخ.

هداية القاري إلى تجويد كلام الباري – تصنيف: الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (ت 1409هـ)، الناشر مكتبة طيبة / المدينة المنورة، ط الثانية، بدون تاريخ.

هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، اسماعيل باشا البغدادي، مطبعة وكالة المعارف، اسطنبول، 1951.

KAYNAKÇA

- Akakuş, Recep. *Tarihten Günümüze Kıraat İlimi*. Ankara: Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları (TDV), 2015.
- Amasî, Abdurrahman Efendi Âkifzâde. *Kitâbü'l-mecmû'u fi'l-meşhûdi ve'l-mesmû'i*. thk. Ahmed Abdülvehhâb eş-Şarkâvî, İstanbul: Merkezü't-Târîhi'l-Arabî li'n-Neşr, 2022.
- Bağdâdî, İsmail Paşa. *Hediyyetü'l-'ârifin esmâi'l-müellifin ve âsâru'l-müsannifin*. İstanbul: Türkiye Bilim Evleri (TEB) Yayınları, 1951.
- Bağdâdî, İsmail Paşa. *İzâhu'l-meknûn 'alâ Keşfi'z-zunûn*. İstanbul: Türkiye Bilim Evleri (TEB) Yayınları, 1972.
- Bursevî, Muhammed Tahir. *el-Müellifüne'l-'Osmâniyyûn*. İstanbul: Amire Matbaası, 1333.
- Efendizâde, Ömer. *Risâle fi'l-kırâ'ât*. Diyarbakır: Ziya Gökâl Kütüphanesi, no. 1716. vv.79-b-108-a.
- Eğîni, Muhammed Hulusi. *el-Mecmû'atü 'alâ kırâ'âti't-takrîb*. İstanbul: Marmara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Kütüphanesi-Üsküdarlı, no. 52, vr. 180.
- Emîn Efendî, Molla Mehmed. *el-Âsârü'l-Mecîdiyye fi'l-menâkıbi'l-Hâlidîyye*. İstanbul: Mahmut Bey Matbaası, 1314.
- Emîn Efendî, Molla Mehmed. *İcâzetnâme*. Tire: Necip Paşa Kütüphanesi-İbrahim Efendi, no. 1416. vr.2-a-8-a.
- Emîn Efendî, Molla Mehmed. *Lâhikâtü'l-lişşâribi'l-bâisi'l-fakîri fi izâhi bâbi'l-idgâmi'l-kebîr*. İstanbul: Esat Efendi Matbaası, 1870.
- Emîn Efendî, Molla Mehmed. *Risâle fi tertîbi'l-vücûhi ba'zi'l-âyât*. İstanbul: Karahisarizâde Esat Efendi Matbaası, 1287.
- Emîn Efendî, Molla Mehmed. *Şeceratü'l-kurrâ*. Dublin: Chester Beatty Kütüphanesi, no. 368. vr. 124-a-212-a
- Emîn Efendî, Molla Mehmed. *Tuhfetü'l-emîn fi vükûfi'l-Kur'âni'l-Mübîn*. İstanbul: Süleymaniye Kütüphanesi-İbrahim Efendi, no. 21. vr.1-a-220-a.
- Emîn Efendî, Molla Mehmed. *Zuhrü'l-erib fi idâhi'l-cem' bi't-takrîb*, İstanbul: Süleymaniye Kütüphanesi-Râşid Efendi, no. 11. vr.1-b-215-a.
- Eyyübî, Abdullah Sâlih. *Levâmi'u'l-bedri fi büstâni nâzimetü'z-zehr*. İstanbul: Süleymaniye Kütüphanesi-İbrahim Efendi, no. 27. vr. 2-a-135-a.

- Eyyübî, Abdullah Sâlih. *Mîzânü'l-kurrâ'i'l-'aşra*. İstanbul: Süleymaniye Kütüphanesi-İbrahim Efendi, no. 9. vv. 1-b-99-a.
- Eyyübî, Abdullah Sâlih. *Risâle fi'l-kırâ'âti's-seb'i ve'l-'aşri ve't-takrîb*. İstanbul: Marmara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Kütüphanesi-Öğüt, no. 67. vr.153-a-172-a.
- Hamevî, Ebû Abdillâh Şihâbüddîn Yâkût b. Abdillâh. *Mu'cemü'l-büldân*. Beyrut: Dâru Sadr, 1995.
- Hatîb, Tağrîd bint Ebî Bekr – Yenkesar, Merâm bint Tal'at. *Zuhru'l-erib fi idâhi'l-cem' bi't-takrîb dirâse ve tahkîk*. Mekke: Ümmü'l-Kurâ Üniversitesi, doktora tezi, 2018.
- İbnü'l-Cezerî, Ebü'l-Hayr Şemsüddîn Muhammed b. Muhammed. *en-Neşr fi'l-kırâ'âti'l-'aşr*, thk. Ali Muhammed Dabba. 2 Cilt. Beyrut: Dâru'l-Kütübi'l-'İlmiyye, ts.
- İnanç, Yonis. “Reisülkurrâ Abdullah Eyyübî: Hayatı ve Eserleri”, *Sakarya Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* 16 / 29 (Sakarya 2004), 107-128.
- İstanbulî, Muhammed Esad. *İcâzetnâme*. İstanbul: İstanbul Belediyesi Atatürk Kitaplığı-Belediye yazmaları, no. 989, vr. 7-a.
- Karaçam, İsmail. *Kur'ân-ı Kerîm'in Nüzûlü ve Kırâati*. İstanbul: Nedve Yayınları, 1981.
- Kehhâle, Ömer Rıza. *Mu'cemü'l-müellifîn*. Beyrut: Müessesetü'r-Risâle, 1993.
- Marsafî, Abdülfettâh es-Seyyid el-Acemî. *Hidâyetü'l-kârî ilâ tecvîdi'l-bârî*. Medine: Mektebetü Tayyibe, ts.
- Öngören, Reşat. “Molla Mehmed Emin Efendi”. *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi*. 30/258-259. Ankara: TDV Yayınları, 2020.
- Pâlûvî, Hâmid Abdülfettâh. *Zübdetü'l-'irfân fi vücûhi'l-Kur'ân*. thk. Mustafa Atilla Akdemir. Dubai: Câizetü Dubai ed-Devliyye li'l-Çur'âni'l-Kerîm, 2020.
- Râşid, el-Hâfiz Muhammed. *Evşâfü'l-ihvân bi lutfi'r-Rahmân*. İstanbul: Süleymaniye Kütüphanesi-Ravnak Oğlu, no. 316. vv.3-a-21-a.
- Süreyyâ, Mehmed. *Sicill-i Osmânî*. çev. Seyit Ali Kahraman. İstanbul: Tarih Vakfı Yurt Yayınları, 1996.
- Turgut, Ali. “Abdullah Eyyübî”. *Türkiye Diyanet Vakfı İslam Ansiklopedisi*. 1/102-103. İstanbul: TDV Yayınları, 1988).
- Zirikli, Hayruddîn b. Mahmûd b. Muhammed. *el-A'lâm*. Beyrut: Dâru'l-İlmi li'l-Melâyîn, 2002.